

إطالة على واقع وتحديات التراث الثقافي في الخليج العربي

الخليج · 17 مارس 2016

أقام معهد الشارقة للتراث، أمس، ندوة «التراث الثقافي في الخليج العربي الواقع والتحديات»، وتستمر يومين، بحضور عدد كبير من المهتمين بالتراث الثقافي في الإمارات وعدد من دول الخليج العربي.

افتتح الندوة عبد العزيز المسلم رئيس المعهد، وترأسها الدكتور سعيد الحداد الباحث في التراث، وحاضر فيها كل من خالد البدور المستشار الثقافي بمركز حمدان بن محمد للتراث، وسعيد المناعي الموجه التربوي والدكتور حميد بن صراي أستاذ التاريخ والآثار بجامعة الإمارات.

تحدثت الندوة عن عدد من الأهداف، منها تقييم الجهود المحلية والوطنية لحالة التراث الثقافي والتحديات الماثلة في المنطقة، وأهمية وضع آلية لتطوير العمل المشترك واستراتيجية موحدة.

كما تناولت محاور عدة منها «حالة التراث الثقافي في منطقة الخليج العربي، والتحديات الماثلة، والتدابير الوطنية لحصر عناصر التراث الثقافي، وآفاق التعاون المشترك وتعزيز آليات التبادل الثقافي».

وقدم الدكتور حمد محمد بن صراي ورقة بعنوان «قراءة في النشر والمطبوعات في الإمارات في إطار التراث غير المادي: كتاب حصاة الصبر أحمد راشد ثاني نموذجاً»، وقال «نشهد تغيرات في المجتمع الإماراتي، تؤثر في التصورات والرؤى والأفكار، ما يجعل التراث الثقافي عرضة للأخطار».

ورأى ابن صراي أن من أساليب المواجهة وكسر التحديات التي تقوم بها مؤسسات الدولة، مثل أيام الشارقة التراثية والمقابلات التلفزيونية والصحفية والإذاعية والقصص التراثية وإقامة الندوات الفكرية والعلمية والنشر والمطبوعات، من أهم مظاهر اهتمام الإمارات بالتراث.

وأكد أن النقد المبني على الموضوعية بجانب العمق الأكاديمي والتخصص في المادة التراثية واستخدام المنهجية العلمية واتباع الطرق الحديثة في الكتابة والتوثيق تعد إثراء للتراث وطريقة للحفاظ عليه. كما قدم سعيد المناعي ورقة بعنوان «تحديات التراث الثقافي في الإمارات» تناول فيها بعض التحديات التي تواجه التراث الثقافي غير المادي وذكر منها الغزو الفكري، والعمل على إضعاف الأمة وضياع تراثها والانفتاح العشوائي على أساليب الحياة، اقتصادياً واجتماعياً، مع غياب الخطط الاستراتيجية للمواجهة، بجانب النزعة الاستهلاكية، ما يسبب هوة ثقافية واضحة تباعد بين درجات الوعي لدى الأجيال وتجعل حدوداً فاصلة بينها. كما أشار المناعي إلى التحديات المحلية التي تواجه التراث الثقافي غير المادي، وتتمثل في عدم اهتمامك الشباب بالمووروث العربي الثقافي بسبب العولمة.

وقدم خالد البدور ورقة بعنوان «تجربة الإمارات في تسجيل عناصر التراث الثقافي لدى اليونيسكو»، وقال البدور: اتفقت دول العالم على صون الموروث، وإيجاد الطرق والسبل والتشريعات لبقائه للأجيال المقبلة.

ورأى البدور ضرورة النظر إليه باعتباره متغيراً حياً وليس جامداً، وأنه جزء من التغيرات التي تطرأ والتحولات التاريخية، وأنه لا يمكن الركون إلى الماضي، بل يجب النظر في التراث الحي من ممارسات متنوعة.

كما شرح البدور في الورقة التي قدمها تطور الاهتمام بالمووروث من جانب اليونيسكو.

عبدالعزیز المسلم: رمز للهوية والانتماء الوطني

عبدالعزیز المسلم یوضح أن التراث الثقافي یلقى اهتماماً كبيراً فی دول مجلس التعاون الخلیجی، وهو محور رئیسی فی أغلیبیه الفعالیات العامة والخاصة، حتی إنه بات رديفاً لكل حراك إنسانی خلیجی، كونه رمزاً للهویة والانتماء الوطنی.

وأضاف: لكن هذا التداول المفرط للتراث، یجعلہ عرضة للخطر، فهو السهل البسیط فی أيدي الجميع من دون عناية ولا دراية، ما یعرضه للتشویه والتغییر، خصوصاً بعد التجروء على التراث من البعض بما یسمى التطویر. وأضاف: الخلیج العربی كان، ولا يزال مصدراً للخیر والمعرفة والحضارة، كما أنه بوابة مشرعة على ثقافات وحضارات العالم، فهو مصدر الاقتصاد والتجارة والناس، لما یمثله من موقع جغرافی واقتصادي عالمی هام.

ویرى المسلم أن التحدیات التي تواجهها دول مجلس التعاون الخلیجی هذه الأيام كبيرة جداً، رغم أن الخلیج كان منذ أزمان سابقة محوراً لتحدیات ربما كانت أكبر، لكن الأخطر الیوم هو التحدی الثقافي والوجودی الذي یهدد الخلیج وأهلہ، وثقافته.

المصدر الأصلي: <https://www.alkhaleej.ae/%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%82/%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A>

تاریخ حفظ النسخة: 2026-09-23 — حُفظت لأغراض الأرشفة والتوثیق.